

سلسلة كتب
مواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي

العنف المبني على النوع الاجتماعي



إعداد: مي صالح

في إطار مشروع مناهضة الزواج المبكر من خلال الفن في قرى مصر

2022



مشروع مناهضة الزواج المبكر في القرى المصرية بالتعاون مع الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي

في إطار الورش التدريبية ضمن المشروع، أقمنا عدد من الورش في محافظات والقاهرة الكبرى والدقهلية وقنا والشرقية.

تضمنت الورش العمل على جزئين أحدهما متعلق ببناء الكوادر المجتمعية في المحافظات الأربعة، والآخر عمل على مواجهة الزواج المبكر من خلال الفن والذي استهدف الفتيات المعرضات للزواج المبكر.

نقدم في هذه السلسلة من الكتيبات مادة تدريبية جُمعت من خبرات ومجهودات وأدلة مختلفة تم تصميمها واستخدامها في ورشنا التدريبية بالمشروع.

عملنا على إتاحة هذه المادة التدريبية في شكل رقمي لإتاحتها للمهتمين من المدربين ومنظمات المجتمع المدني مع الإشارة لذكر المرأة الجديدة كمصدر للمادة التدريبية عند استخدامها.

أهداف الورشة:

- زيادة معارف المشاركين حول مفهوم العنف وأشكاله ودوائره
- تمكين المشاركين من رؤية الأبعاد المختلفة للعنف والتمييز على الفرد والمجتمع
- إكساب المشاركين مهارات نقد وتشريح ثقافة العنف في المجتمع
- بناء قدرات المشاركين حول كيفية دعم الضحايا أو الناجيين والناجيات وتصميم المساحات الآمنة
- رفع وعي المشاركين بالإشكاليات القانونية في قضايا العنف، ومن ثم التعرف على أهم استراتيجيات، وطرق التدخل الفعال
- فهم المعايير الحاكمة للذكورة وتصوراتها في المجتمع.
- التعرف على مفهوم ودوائر التمييز.

الفرق بين الجنس والنوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	الجنس
الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الرجال والنساء.	الفروقات البيولوجية بين الرجال والنساء.
يتغير مع الزمن ويتأثر بعوامل كثيرة.	
يختلف باختلاف العرق واللون والطبقة الاجتماعية والدين والثقافة والعمر والحالة الاجتماعية.	الفروقات بين النساء والرجال هي نفسها في كل أنحاء العالم.

أشكال الذكورة:

- المفترض أن تعبر كلمة الذكورة عن جنس المولود، وهي صفة بيولوجية توجد في جميع الكائنات.
- وبالتالي يصبح استخدام مصطلح الرجولة معبراً عن وضع هذه الصفة البيولوجية في الجنس البشري فقط.
- ولكن الرجال والذكورة ليس بالأمر نفسه، فالرجال هم بشر كل فرد منهم مختلف، بينما الذكورة هي عبارة عن قصص وأحاديث عن الرجال وعن التصرفات المثالية التي ينبغي أن يظهرها في إطار مُعين، والتي غالباً ما ترتبط بمفهوم السلطة في المجتمع. ولذلك عادةً ما يتبنى الفكر الذكوري، ويُعيد إنتاجه النساء أو الرجال على حد سواء.

أشكال الذكورة:

- تحدد الأدوار الجندرية ما يمكن للذكور والإناث فعله، وفي الواقع هذه الأدوار الخاصة بكل جنس تستعبدنا، وتجبرنا على أن نكون ما يريده المجتمع.
- فعلى سبيل المثال تتكلف النساء المزيد من المال والعناء لإتباع نظام غذائي معين أو إجراء عمليات التجميل، وشراء الأجهزة الرياضية، ومستحضرات التجميل المختلفة، ليس من أجل أن يصبحن أجمل، ولكن ليرضين الرجال، والمجتمع الذي يتصورهن في شكل محدد.

أشكال الذكورة:

● أيضًا يروج الإعلام رموزًا معينة من الذكورة ويبجل أنماطًا سلوكية معينة وهو لا يرسخ سلوكًا فرديًا، بل يقوِّب فهم الذات. فصور الأبطال المُجسدة مثل: رامبو، وجايمس بوند، وسوبر مان، وغيرهم تعكس الصورة الذهنية المتخيلة عن الرجال الأقوياء الذين يستعملون القوة للقضاء على الشر.

وعندئذ يُنظر إلى العنف على أنه طريقة شرعية، وطبيعية لحل النزاعات ولصون السمعة ومعاقبة الآخرين.

- العنف هو أيضًا وسيلة يستخدمها الرجال للبقاء ضمن حدود الرجولة، فالرجال يثبتون أنفسهم من خلال العنف، ولذلك يجدون أنفسهم في النهاية عالقين في حلقة من العنف، ربما يعانون فيها ولكن لا يسمح لهم بالتعبير أو بالتغيير.
- العنف يؤدي بنات الرجال وشقيقاتهم وأمهاتهم.
- مكافحة العنف ليست صراع النساء والفتيات ضد الرجال والفتيان أو العكس، بل إنها صراع الرجال والنساء والأطفال ضد جذور التمييز، وانعدام المساواة والقهر.

علاقات النوع الاجتماعي

- إن النوع الاجتماعي يعتبر أحد المحددات الرئيسية، إضافة إلى العرق والطبقة الاجتماعية، التي تؤثر على توزيع الامتيازات، والسلطة، والموارد الاجتماعية والاقتصادية.
- وعلاقات النوع الاجتماعي تعني علاقات القوى بين الرجال والنساء والتي بسببها تشغل النساء مرتبةً دونيةً في المجتمع. يمكن لعلاقات النوع الاجتماعي أن تكون علاقات تعاون، وتواصل، ودعم مُشترك كما يمكن لها أن تكون علاقات فصل، وتمييز، وتنافس، وتضارب بسبب الاختلاف وعدم المساواة.

ماذا تعني مساواة النوع الاجتماعي؟

- إن مساواة النوع الاجتماعي تمثل تطلعات للعمل من أجل مجتمع لا يعاني فيه الرجال أو النساء من الفقر بكافة أنواعه، حيث باستطاعة الرجال والنساء العيش حياة يشعرون كلاهما بالإشباع حيالها، وتعني كذلك إدراك أن للرجال والنساء احتياجات، وأولويات مختلفة وأنهم يواجهون عراقيل مختلفة وأن لديهم تطلعات مختلفة وأنهم يسهمون في العملية التنموية بطرق مختلفة.
- إن مساواة النوع الاجتماعي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بتمكين النساء. سوف تستطيع النساء تحقيق المساواة فقط عندما يستطعن التصرف بالنيابة عن أنفسهن.



المساواة
في الملكية
والسيطرة
على المصادر

المساواة في المشاركة
في صنع القرار

توعية النساء والرجال والتصحيح
الثقافي ليتلائم مع الوصول بالنساء
إلى المساواة

الفرص المتساوية بالتعليم والتدريب
والعمل والوصول إلى المصادر

التمتع بالمساواة بالحاجات والخدمات الأساسية:
(التغذية والسكن والصحة)

هيكل مساواة وتمكين النساء لتحليل النوع الاجتماعي



احتياجات النوع الاجتماعي

● الاحتياجات العملية:

- التي تنبع من أدوارهم القائمة والمرتبطة بالنوع الاجتماعي (تحسين حياة الرجل والمرأة في إطار حياتهم الاعتيادية).
- تلبيتها لا تتضمن أي تحدي للعلاقات القائمة.

● الاحتياجات الاستراتيجية:

- التي تحدث تغييرًا في أدوارهم القائمة والمرتبطة بالنوع الاجتماعي (الاضطلاع بأدوار ومسؤوليات جديدة).
- تلبيتها تتحدى الموقع الدوني للمرأة.
- تختلف هذه الاحتياجات طبقًا للسياق الاجتماعي والثقافي الذي تطبق فيه.

أدوار النوع الاجتماعي

● الدور الإيجابي:

- ويتضمن أيضًا مسؤوليات رعاية الأطفال والأعمال المنزلية لضمان وصيانة وإنتاج (إنجاب) قوة العمل.
- إن هذا العمل ضروري ولكنه لا يعطي نفس القيمة المعطاة للعمل الإنتاجي، ولا يعوض بقيمة مالية، ولا يتم احتسابه في الاقتصاد القومي التقليدي وتقوم به عادةً النساء، ومن الضروري تقدير قيمة العمل المنزلي.

أدوار النوع الاجتماعي

● الدور الإنتاجي:

- يتضمن إنتاج السلع والخدمات للاستهلاك أو التجارة.
- والأعمال الإنتاجية يقوم بها النساء والرجال بأجر نقدي أو عيني.
- يقوم الرجال والنساء بالعمل الإنتاجي ولكن لا يتم إعطاء الأعمال التي تقوم بها النساء نفس القيمة المعطاة لأعمال الرجال الإنتاجية، إذ تعطي قيمة أعلى للأعمال التي يقوم بها الرجال كما يتم مكافأتها مالياً بشكل أكبر.
- (الفجوة النوعية في الأجور لصالح الرجال)

أدوار النوع الاجتماعي

● الدور السياسي المجتمعي:

- هو الأنشطة التي تمارس بواسطة الرجال عادةً في المجتمع ومُنظمة على المستوى السياسي الرسمي، مثل: الانخراط في الأحزاب السياسية، والتمثيل النيابي، والتجمعات النقابية.

تعريف منظمة الصحة العالمية للعنف

هو الاستخدام المتعمد للقوة أو السلطة أو التهديد بذلك، ضد الذات أو ضد شخص آخر أو عدد من الأشخاص أو مجتمع بأكمله مما يترتب عنه أو قد يترتب عنه أذى أو موت أو إصابة نفسية أو اضطراب في النمو وحرمان.

العنف ضد المرأة

هو أى فعل عنيف على أساس النوع ويترتب عليه أو يرجح أن يترتب عليه أذى أو معاناة للمرأة ، سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك فى الحياة العامة أو الخاصة.

العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي (الجنس)

هو العنف الذي يوجه ضد شخص على أساس النوع الاجتماعي أو الجنس. وهو يشمل الأفعال التي تتسبب بأذى أو عذاب جسدي أو عقلي أو جنسي، وتهديد بالقيام بهذه الأفعال والإجبار وأشكال أخرى من الحرمان من الحرية.

يمكن للنساء والرجال والفتيان والفتيات أن يكونوا ضحايا/ناجين من العنف المبني على النوع الاجتماعي، إلا أن النساء والفتيات يعتبرن الضحايا/الناجيات الأساسيات.

العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي (الجنس)

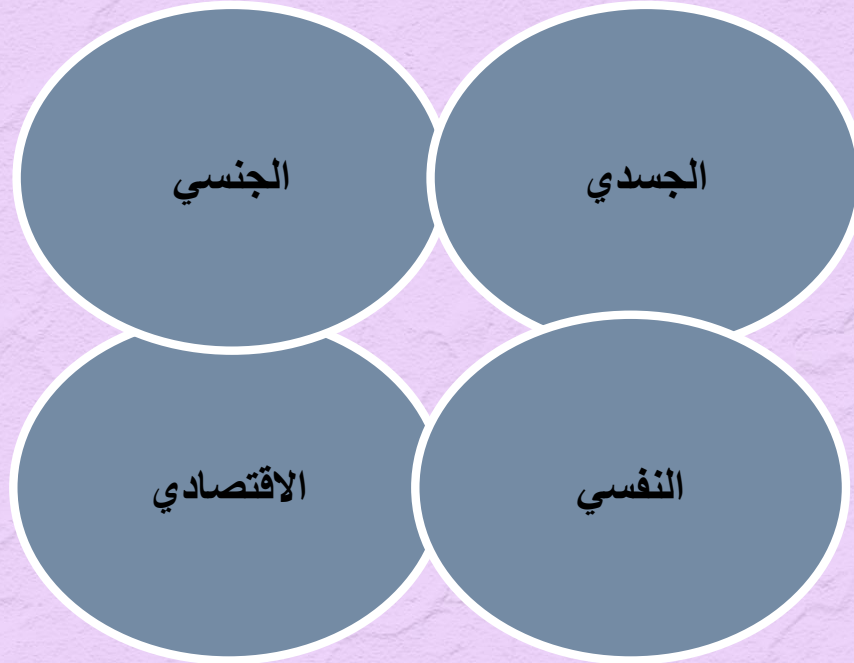
- كل شكل من أشكال العنف يُستعمل ليؤدي إلى أو يفرض أو يديم انعدام مساواة النوع الاجتماعي، ويرسخ النظم الجنسانية.

إنه في العادة عبارة عن آلية لفرض النظام يستعملها الرجال أساسًا لإبقاء النساء أو أنواع أخرى من الرجال في مكانهن أو مكانهم، وذلك كي يثبتوا أنهم يسيطرون على العلاقة أو يفرضوا مفهومًا معينًا عن يمسك بزمام الأمور.

مفهوم التمييز

- أى استبعاد أو تفضيل أو تقييد يرتكز على الدين أو الجنس أو العرق، ويكون غرضه أو تأثيره إلغاء الاعتراف بحقوق وحرريات الفئة التي يُميز ضدها.
- والتمييز عملية معقدة ومتشابكة تتضمن:
 1. وجود نظرة دونية لفئة معينة.
 2. ممارسات تستبعد هذه الفئة من التفاعل والمشاركة مع باقي المجتمع.
 3. تغلغل هذه الممارسات في مؤسسات الدولة مثال عاملات المنازل.

دوائر العنف



صور وأشكال العنف

أشكاله	صور العنف
البصق - الضرب - العض - الحرق - القتل - الحرمان من الطعام - التعذيب - قص الشعر - الإجبار على الإجهاض - التحريض على العنف - مقاييس الجمال - جرائم الشرف - الإجبار على إجراء عمليات جراحية لا ضرورة منها وتعاطي عقاقير بشكل تعسفي - العنف التوليدي.	العنف الجسدي / البدني
الإهانة اللفظية وإساءة المعاملة - التهديد - الإبتزاز العاطفي - توجيه الاتهامات المستمرة - التقليل من الشأن - الخطف - تقييد الحركة والحرمان من الحرية - تبرير العنف ولوم الضحية - الحرمان من الوصول إلى الخدمات العامة الأساسية وخاصة الخدمات الطبية - الحرمان من التمتع بممارسة الحقوق المدنية والسياسية - القوانين التمييزية - الأحكام المجتمعية المسبقة والتنميط - الإجبار على الزواج أو الزواج القسري - الزواج المبكر - الحرمان من التعليم - التمييز.	العنف النفسي / المعنوي

صور وأشكال العنف

أشكاله	صور العنف
التحرش (اللفظي - البدني - الإلكتروني) - الاغتصاب بكافة أنواعه - الاستغلال الجنسي - الختان - الاعتداء على المحارم - الإتجار بالنساء - كشوف العذرية - التعدي على خصوصية الحقوق الجنسية والإنجابية.	العنف الجنسي
الحرمان من الميراث - عدم تخصيص مصروف شخصي للزوجة - عدم الصرف على الزوجة أثناء مرضها - التحكم في أموال الزوجة الخاصة - ومنعها من إدارة ممتلكاتها - الاستغلال المادي للزوجة سواء في العمل الوظيفي - العمل لدى الأسرة بدون أجر أو ضمان اجتماعي - التهرب من دفع النفقات للزوجة والأطفال بعد الطلاق - إجبار الزوجة على التنازل عن ممتلكاتها ومستحققاتها في مقابل الحصول على الطلاق.	العنف الاقتصادي

تصنيف العنف تبعًا لمكان حدوثه

- العنف في المجال الخاص:
 - (العنف الأسري – العنف المنزلي)
- العنف في المجال العام:
 - العنف في أماكن العمل
 - العنف المؤسسي "المؤسسات الأمنية – العلاجية – التعليمية"

الإشكاليات القانونية في قضايا العنف

- غياب الوعي القانوني لدى النساء والمجتمع بالإجراءات القانونية الصحيحة.
- وقوع عبء الإثبات على الناجيات وخاصة في جرائم التحرش الجنسي.
- عدم وجود قانون للعنف الأسري.
- صعوبة وتعقد إجراءات التقاضي.
- عدم تناول القانون لكل المصطلحات التي تعبر عن جرائم ضد النساء مثل جريمة الاغتصاب بالآلات حادة والاعتصاب الزوجي.
- إمكانية استخدام الرأفة بشكل كبير.
- منع وتجريم إجراءات كاملة مثل الإجهاض دون مراعاة الحقوق الإنجابية للنساء.

إحصائيات حول العنف



- تعرضت تسعة من كل عشرة نساء في الفئة العمرية 18-64 سنة لعملية الختان.
- أجبرت 11% من النساء على الزواج.
- تعرضت 46% من النساء في الفئة العمرية من 18-64 سنة إلى شكل أو أكثر من العنف على يد الشريك.



إحصائيات حول العنف

- تعرض نحو 200 ألف امرأة سنويًا لمضاعفات في الحمل نتيجة للعنف على يد الزوج.
- يقدر عدد النساء المتزوجات اللاتي يتركن منزل الزوجية نتيجة العنف على يد الزوج بنحو مليون امرأة سنويًا.
- تعرضت حوالي 18% من النساء في الأعمار 18-64 سنة لعنف بدني أو جنسي منذ بلوغهن سن 18 سنة من قبل أفراد العائلة أو البيئة المحيطة.

الآثار النفسية والاجتماعية للعنف

- العنف يحيط بنا من كل جانب في المجالين العام والخاص وهو يخلق دائرة من الخوف، والعزلة، وانعدام التواصل، وفقدان الثقة في النفس وفي من حولنا وكذلك بالطبع قد يؤدي العنف إلى:
 - الإصابات الجسدية كالجروح والتشوهات.
 - ارتفاع معدلات الطلاق.
 - ارتفاع معدلات الهروب من المنزل.
 - ارتفاع معدلات الوفيات.
 - زيادة حالات الاكتئاب والتوحد والرغبة في الانتحار.

الآثار الاقتصادية للعنف

- تفقد الدولة نحو مليون ونصف يوم عمل سنويًا للنساء بسبب العنف الواقع عليهن.
- تتكلف النساء وأسرهن ما يقرب من 2.17 مليار جنيه سنويًا نتيجة كتكلفة مباشرة وغير مباشرة للعنف.
- تتكلف الدولة مبالغ طائلة سنويًا لتوفير معاشات الضمان الاجتماعي ونفقات المعيشة الشهرية للنساء بدون عائل.

مؤسسة المرأة الجديدة

منظمة مصرية، غير حكومية، ذات توجه نسوي وقد بدأت نشاطها عام 1984. نؤمن بحق النساء غير المشروط في الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية كما نؤمن أن حقوق النساء الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، حقوقهن الإيجابية والحق في المواطنة جزء لا يتجزأ من حقوق الانسان، ولا يمكن فصل النضال من أجل حقوق النساء عن نضال الأمم والشعوب من أجل العدالة والتحرر من القمع.

nwrc@nwrcegypt.org

www.nwrcegypt.org

newwomanfoundation



مؤسسة المرأة الجديدة

منظمة مصرية، غير حكومية، ذات توجه نسوي وقد بدأت نشاطها عام 1984. نؤمن بحق النساء غير المشروط في الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية كما نؤمن أن حقوق النساء الاجتماعية و السياسية والاقتصادية، حقوقهن الإيجابية والحق في المواطنة جزء لا يتجزأ من حقوق الانسان، ولا يمكن فصل النضال من أجل حقوق النساء عن نضال الأمم والشعوب من أجل العدالة والتحرر من القمع.

nwrc@nwrcegypt.org

www.nwrcegypt.org